رجل من اقربائها حنت اي اشتاقت نوار الى من تحبه ولعيس الوقت وقت الاشتياق لما فيه لظهور العداوة بيننا وظهور ما قد يترتبه من الاشتياق ونسبه بعضهم الى جميل ابن فضلة قاله في نوار وقد اصابتها يوم طيخ تركب بها الفلاة خوفا من ان يلحق وحنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس وهو المفهوم من الفرائد والصحاح وغيرهما والظ من كلام ابي حيان في الارتشاف انه مولحنان بمعنى الرحمة ونوار فاعل حنت مضموم الراء على لغة طائفة من تميم وهي عند جمهورهم مكسورة على البناء ولات اصلها لا زيدت عليها التاء للتانيث والمبالغة في معنى المنفي وقيل هي كلمة براسها ترادف ليس وقيل بمعنى نقص افاد النفي كما نفي بليس وقيل هي كلمة ركبت من حرفين وقيل غير ذلك وهنا بضم الهاء وتشديد النون وكانه الرواية ولذا الحكم به صاحب الفرائد والمضبوطي في اكثر الكتب هنا مفتوحة الهاء وهو الظ من الشرح واصلها ان تكون اشارة الى المكان والشاهد فيه هنا من حيث انه اشير بها الى الزمان وما يتبادر من تفسير الجوهري قوله ولات هنا حنت بقوله وليس ذا موضع حنين من انه للمكان محمول على انه اراد بالموضع الزمان قال صاحب الفرائد قال الفارسي لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدا مؤخر بتقدير ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه والتقدير ان حنت اي حنينها هنا قلت يظهر من قوله لات مهملة انه لا عمل لها وهو خلاف مذهب الفارسي فلم نعثر البيت من جملة ما عملت فيه فيما زاد في الحين وهو معرفة على ما صرح به ابو حيان في كتاب الارتشاف فما عزاه الى الفارسي ان صح فمبني على انه لم يرد به ما هو مذهبه ثم قال وقال ابن عصفور ان هنا اسم لات وحنت خبرها بتقدير مضاف اي وقت حنت وهذا وهم لانه يقتضي هذا الاعراب الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف انتهى اقول وفيه نظر اما اولا فلان الظ من كلام الارتشاف ان هذا المذهب لبعض المتاخرين لا لابن عصفور واما ثانيا فقوله واعمال لات في معرفة ظاهرة مما لا يقوم حجة على ابن عصفور لانه يقول فانها تعمل في المعرفة على ما صرح به ابو حيان واما ثالثا فلان قوله وفي غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف مم لاحتمال ان يكون الجملة مجرورة المحل والزمان المضاف مقدر مثل قوله ونار توقد بالليل نارا فلا تكون نائبة عن المضاف سلمنا لكن لم لا يجوز ان تعمل في هذه الجملة لقيامها مقام الظرف الذي هو الزمان واما رابعا فلان قوله واخراج هنا عن الظرفية يدل على انها لازمة الظرفية وكونها كذلك مم والسند جرها بمن كما في البيت السابق والظاهر ان هنا ظرف مضاف الى الجملة التي بعدها وهو في محل خبر لات واسمها محذوف والتقدير

ليس الحين حين حنانها وحنينها كما هو مذهب ابي حيان لكن المتبادر من اضافتها الى ما بعدها عدم كونها للاشارة على انه لو كونها خالصة للزمانية قوله وبدا من بدا سبعا اذا ظهر والموصول كناية عن محبة اهلها واجنت اخفت والعائد الى الموصول محذوف وهو المفعول لاجنت ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق قالته قتيلة بنت النضر ابن الحارث بعد قتل النبي صلعم اباها صبرا فقال رسول الله صلعم لو كنت سمعتها ما قتلته وقبله امحمد ولانت نجل نجيبة في قومها والفحل فحل معرق وهذا من قصيدة تشتمل على سبعة ابيات اعرضنا عن ذكرها خوف الاطالة وهذا البيت مما لم يوجد في غالب النسخ ولذلك اهمل شرحه صاحب الفرائد والهمزة في امحمد للنداء ونون محمد للضرورة والواو في ولانت للقسم ومجرورها محذوف واللام للجواب قوله معرق من اعرق الرجل على صيغة ما لم يسم فاعله اذا صار عريقا وهو الذي له عرق في الكرم وقد ذلك في اللوم والكرم جميعا والمراد هنا الكرم تمدح النبي صلعم بشرف الابوين وكلمة ما نافية وكان شانية وجملة ضرك لو مننت خبرها ولو مننت فاعل ضرك ويحتمل ان يكون اسم كان وجملة ضرك خبرها و الشاهد في قوله لو مننت من حيث ان كلمة لو موصول حرفي تقدر مع ما بعدها بمصدر ولذلك قدره بقوله منك ويحتمل ان يكون ما استفهامية وفي كان ضمير ها اسمها وجملة ضرك خبرها ولو شرطية والجملة المقدمة جواب لها ان قلنا بجواز تقدم الجواب على الشرط او دالة عليه والجواب محذوف بعد الشرط ويحتمل ان تكون ما نافية وضمير كان للمن المفهوم من قوله لو مننت ضمنا كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى وصح عوده عليه لتقدم الشرط على الجزاء رتبة وانت خبير بان حمل لو على الشرطية اولى من حملها على المصدرية اذ المعنى على الشرط وهو المفهوم من كلام المحقق التفتازاني في شرحه على المختصر الحاجبي وان حملها ابو حيان في الارتشاف على المصدرية وكلمة رب للتقليل كفت عن العمل بما ولذلك دخلت على الفعل وجملة وهو المغيظ المحنق حال من الفتى وهو الفاعل لقوله من والمغيظ بفتح الميم اسم مفعول من غاظ زيد فهو غائظ وهو مغيظ والمحنق من احنق الرجل اذا غيظ نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا قال ابو زيد وابن الاعرابي قاله رجل من بني عقيل جاهلي قال رؤبة الضغاني قاله ليلى الاخيلية في قتل دهر الجعفي وقبله نحن قتلنا الملك الجحجاحا دهرا فصبحنا به نواحا لا كذب اليوم ولا مزاحا والجحجاح بالجيم المفتوحة ثم الحاء الساكنة ثم الجيم ثم الحاء قبلها الف السيد وهو عطف بيان للملك او بدل منه والتهييج والاثارة والانواح جمع نوح يقال نلحت المراة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة ونساء نوح وانواح ونوح ونواح ونائحات والكذب بفتح الكاف وكسر الذال

Copyright © King Saud University